



اسم المقال: المنازعات والحروب الاهلية في العالم الثالث الصومال وافغانستان نموذجاً

اسم الكاتب: م. كوثر طه ياسين

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/44>

تاريخ الاسترداد: 2025/04/19 21:32 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنط.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political – يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسية جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً
شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



المنازعات والحروب الأهلية في العالم الثالث
(الصومال وأفغانستان نموذجاً)

المدرس
كوثر طه ياسين^(*)

٢٠١٣

المقدمة

ان التحولات الكبيرة التي شهدتها النظام الدولي مع بداية عقد التسعينات من القرن الماضي، خاصة بعد انتهاء الحرب الباردة والتي عدت انتصاراً للفكر الغربي الداعية إلى الديمقراطية والتعديدية السياسية وحقوق الإنسان. قد أدت إلى تغيرات هيكلية طالت هيكل النظام الدولي قيمة طالت منظومة القيم السائدة آنذاك في العلاقات السياسية والدولية.

وان هذه التحولات أعطت أهمية محدودة لامال ومشاعر الكثير من الجماعات السياسية والاثنية والاقليات التي تعاني من حالات التمييز والتهبيش في المجالات السياسية والاجتماعية. كما ايرزت حالة النزاع على السلطة في العديد من دول العالم الثالث، وفي بعض الاحيان قادت إلى تصعيد حدة النزاع إلى حرب أهلية.

وسوف نتناول موضوع المنازعات والحرب الأهلية في العالم الثالث في ثلاثة فصول. يتناول الفصل الاول الاطار العام لمشكلة المنازعات

والحروب الأهلية في العالم الثالث في مباحثين. تناول المبحث الاول الاطار المفاهيمي للمنازعات والحروب الأهلية. في حين تناول المبحث الثاني المتغيرات المسببة للحروب الأهلية. وتناول الفصل الثاني النزاع وال الحرب الأهلية في الصومال في مباحثين تناول المبحث الاول الخلفية التاريخية للمجتمع الصومالي. في حين تناول المبحث الثاني الحرب الأهلية في الصومال وتأثير الدور الدولي فيها.

اما الفصل الثالث فقد تناول النزاع وال الحرب الأهلية في افغانستان في مباحثين تناول المبحث الاول الخلفية التاريخية للمجتمع الافغاني. في حين تناول المبحث الثاني الحرب الأهلية في افغانستان واثر الدور فيها. واخيرا جاءت الخاتمة.

وهناك من عرف النزاع على: (انه انهيار او تعطل في النظم الاجتماعي والسياسي القائم دون ان يصحبه بالضرورة بروز نظام بديل). وتحدث اخرون عن مفهوم

النزاع من خلال تحديد الظروف الموضوعية لبروزه، فيوحد النزاع عندما تلاحظ مجموعات او مجموعات ان مصالحها متناقضة او التعبير عن مواقفها اصبح يتم بعدها او تحاول تحقيق اهدافها باعمال تؤدي الى الاضرار بالمجموعات الاخرى. وقد تكون هذه المجموعات افرادا او مجموعات صغيرة او كبيرة^(٢).

والنزاعسلح في بعض جوانبه يدل على مفهوم الحرب، وهذا النزاع يتعطل او يلغى القوات القائمة والتقلدية للتفاعل النزاعي ويستبدلها باليات ووسائل اخرى تقسم بالعنف، ويندرج مفهوم الحرب تحت هذا التوصيف^(٣).

ثانياً: الحروب الاهلية:

تعد الحروب الاهلية من الظواهر التي لازمت المجتمع البشري منذ القدم، اذ يشهد العالم حربا متعددة وبأسلحة تتطور باستمرار، وليس هناك في الافق ما يوحى بأن العالم سوف يشهد يوما ما نهاية لهذه الظاهرة^(٤).

وتعرف الحرب بانها: (نزاع مسلح بين جماعات سكانية يمكن عدتها وحدات عضوية كالقبائل

الفصل الاول

الاطار العام لمشكلة المنازعات والحروب الاهلية في العالم الثالث

المبحث الاول:

الاطار المفاهيمي للمنازعات والحروب الاهلية.

يتناول هذا المبحث تعريف مفهوم المنازعات والحروب الاهلية في محاولة للوصول الى التمييز بين معنى الحروب والمنازعات الاهلية وقد قسم هذا المبحث الى:

أولاً: تعريف المنازعات الاهلية.

ثانياً: تعريف الحروب الاهلية.

أولاً: المنازعات الاهلية:

ينطوي النزاع على عملية تفاعل بين طرفين في الاقل وتختلف اشكال هذا التفاعل حسب طبيعة العلاقة بين هذه الاطراف، وان النزاع يؤشر حالة تعارض او تصدام بين اتجاهات مختلفة او عدم توافق في المصالح بين طرفين او اكثر مما يدفع بالاطراف المعنية مباشرة الى عدم القبول بالوضع القائم ومحاولة تغييره^(١).

ويعرف بعض الباحثين النزاع الداخلي على: (انه النزاع بين مجموعات مختلفة عرقية وسياسية ودينية من خلال مخالفات غير منطقية لا عراف الحياة اليومية للمجتمع). غير ان ممارساتها غير المنطقية لا تمنع وجود اسباب واهداف منطقية تقف وراءها مثل المطالب العديدة من الأقلية الدينية والعرقية السياسية.

السياسيين ويعود للحكومة الشرعية للدولة التي أصبحت فريسة النزاع الحق باستعمال الوسائل العميقه التي تراها مناسبة ويمكن لهذه الحكومة ان تمنح المتمردين عليها صفة المحاربين النظاميين - أي الاعتراف بهم كمحاربين - وهذا الاعتراف يؤدي الى تطبيق معظم قوانين الحرب على النزاع الداخلي^(١).

وبما ان الحرب الاهلية تعنى بالدرجة الاولى الاطراف المتنازعة فان صداتها لا ينتقل الى المجتمع الدولي ابطرق غير مباشره وعلى الدول الاخرى ان تتأثر بهذا النزاع والا تعمد الى تعديل نمط علاقتها مع الحكومة الشرعية^(٢).

ولكن يجب الاشارة في نهاية هذا البحث ان مفهوم النزاع بعد اكثربشمولية من مفهوم الحرب، وذلك لأن مضمون النزاع ينطوي على وجود مشكلة وهي محور النزاع وان حل هذه المشكلة يمثل نهاية النزاع والذي قد يحل بطرق سلمية او قد يحل بطرق عنيفة (حرب اهلية) نتيجة لتطور وتسع الصراع.

المبحث الثاني:-

المتغيرات المسيبة للحروب الاهلية:-

يتناول هذا المبحث المتغيرات المسيبة والحروب الاهلية وكالاتي:
أولاً: المتغيرات الداخلية.
ثانياً: المتغيرات الممارسية.

والاحزاب الدينية والسياسية والطبقات الاجتماعية والاقتصادية او بين وحدات سياسية مثل الدول، وهذا التعريف يتسم بالشموليه كما انه يتناول كل سلوكيه نزاعيه تجاه اليها الجماعة البشريه^(٣).

اما الحرب الاهلية فتعرف بانها: (نزاع داخلي ذو تأثير دولي محدود) ولكن بعض خصائص الحرب الاهلية الراهنة تدفع الى اعطائها صفة الحرب الاهلية التقليدية مثل الحرب البنجرية عام ١٩٦٧ والتي كانت بمثابة نزاع داخلي بقى بمعزلة عن التوتر الدولي^(٤).

كما تعرف الحرب الاهلية بانها: (نوع من انواع النزاعسلح غير الدولي والذي ينطوي على درجة عالية من الحقد والكراهية بين الاطراف المتناحرة)^(٥).

والحرب تعرف ايضا على انها: (قتالسلح بين القوى المتصارعة او بين الجماعات داخل الدولة)^(٦).

وتعرف الموسوعة السياسية الحرب الاهلية على انها: (صراع عسكري سياسي بين فريقين او اكثربشمولية ضمن البلاد)^(٧).

والحرب الاهلية في المفهوم التقليدي تعني او تعرف على انها: (نزاع داخلي حقيقي لاتطبق عليها حكم القواعد المتعددة لقوانين الحرب، ولا تتطبق على المتمردين صفة المحاربين بل صفة المجرمين

سكان افريقيا من غير الجماعات البشرية التي تتميز ثقافياً عن غيرها بقيمها الثقافية المشتركة.^(١٣) والتعديدية الإثنية تعتبر مدخلاً رئيساً لاغلب الحروب الاهلية في العالم وذلك لأن الحدود الإثنية ليست الجغرافية هي التي تشكل الهوية المميزة لاي جماعة اثنية عن الاخرى والتي تكون ذات طبيعة عنيفة ويرافقها عمليات تطهير عرقي و عدم قبول التعايش مع الجماعات الاخرى، فضلاً عن ان الحدود المميزة للعدو هي انتهاوة الاثنى وليس موقفه من جماعة معينة.^(١٤)

٢. العوامل السياسية:-

تلعب العوامل السياسية دوراً كبيراً في اثارة الحروب الاهلية الا انها لا توفر وحدها الاسباب الكافية للحروب وذلك لأن العديد من دول العالم تتوافر فيها تعديدية اثنية دون ان تقع فيها حروب اهلية وهذا يعني انه اذا ما اتبعت الدول سياسات معينة (ديمقراطية) تستطيع من خلالها استيعاب مطالب الجماعات الإثنية وتلبية ولا تتميز بينها فانها ستكون بمنأى عن الحروب الاهلية أي سيادة الديمقراطية.^(١٥)

في حين نجد ان غياب الديمقراطية في معظم دول العالم الثالث ومن ثم غياب الحلول الوطنية لمشاكل الجماعات الإثنية، غالباً ما تؤدي الى ان تكون حقوق الانسان

اولاً:- المتغيرات الداخلية:

ان المتغيرات الداخلية المسيبة للمنازعات والحروب الاهلية يمكن ان تتمثل في:
١. التعديدية الإثنية (عدم الاندماج القومي).

بعد مشكلة التعديدية الإثنية من اعقد المشاكل التي تواجه دول العالم الثالث، حيث لا تخلي دولة من وجود جماعات عرقية او قبيلية او لغوية او قومية... الخ، الاماندر.

ومفهوم الإثنية قد شاع في بداية القرن العشرين على اثر التغيرات الكبرى في الخريطة الجغرافية والسياسية التي نتجت بفعل الحروب التي ادت الى انهيار وسقوط الكثير من الامبراطوريات والدول الكبرى، مثل الدولة العثمانية وامبراطورية النمسا والمجر، والتعديلات الحدودية التي طرأت على حدود الدول الاوروبية بفعل نتائج تلك الحروب، مما ادى الى ظهور دول جديدة لم تكن موجودة من قبل وخاصة في وسط اوروبا والبلقان.^(١٦)

وان مفهوم الإثنية يطلق لوصف واقع ثقافي لمجموعة بشرية، وهو يستخدم لوصف مفاهيم تطبق على العرق، الحضارة، الشعب، القبيلية... الخ، وكذلك فان المفهوم يستخدم ايضاً استخدامات عديدة وغير دقيقة فقد يكون المقصود مجموعة لغوية كما هو الحال مع قبائل الهاوسا في نيجيريا او عرقية كما هو الحال مع

وأن بعض الحروب الاهلية في بعض دول العالم الثالث قد تدار من قبل قوى اقليمية ودولية^(١٠). وذلك تبعاً لطبيعة التكوين الاجتماعي الداخلي لهذه الدول، والذي يمثل الأرضية الخصبة للتدخل الخارجي ويسهل عملية زعزعة الاستقرار لبعض الدول من قبل القوى الاقليمية والدولية^(١١).

ان دور القوى الاقليمية في اثارة النزاعات الاقليمية يرتبط بعاملين اساسيين يتمثل الاول في الامتدادات الاقليمية والثاني في صراع المصالح الاقليمية.

اما دور القوى الدولية في اثارة المنازعات الاقليمية فيرتبط بثلاثة عوامل يتمثل العامل الاول في الموروث الاستعماري، اما العامل الثاني فيتمثل في صراع المصالح الدولية، في حين ان العامل الثالث يتمثل في المبررات المستخدمة للتدخل الخارجي والتي يمكن ان تتأتى من التفسير الخاطئ لمفهوم حق تحرير المصير والكيفية التي يتم فيها توظيف دور الاقليات^(١٢).

٢. المتغيرات المرتبطة بالمتغيرات العالمية الجديدة:-

مع بداية السبعينيات من القرن العشرين حصلت مجموعة من التغيرات العالمية والتي ادت الى بلورت شكل جديد ومفاهيم جديدة تدعوا الى قيام نظام عالمي جديد، ولعل ابرز ما يميز هذا النظام الجديد

وحقوق الاقليات والجماعات الاثنية بصفة خاصة عرضة للانهيار^(١٣). كما ان سياسات التحديث والتنمية الاقتصادية والاجتماعية افرزت واقعاً غير متناسب في بعض دول العالم الثالث وذلك نتيجة الصراع بين القديم والجديد وعدم العدالة في توزيع الموارد والخدمات والمشاريع الاقتصادية مما وفر ارضية خصبة لنمو حالة عدم الاستقرار السياسي وبالتالي نمو ثقافة العنف كرد فعل على هذه السياسات^(١٤).

ثانياً:- المتغيرات الخارجية:
ان المتغيرات الخارجية المسيبة للحروب والمنازعات الدولية يمكن ان توجز في:-

١. ان المتغيرات المرتبطة بصراع القوى الاقليمية الدولية وتضارب مصالحها:-

قد تتدخل بعض القوى الاقليمية والدولية في المنازعات الداخلية لدول اخرى ويلقي هذا التدخل احياناً بفعل بعض الدوافع والمبررات التي تفرضها عوامل الجغرافية السياسية والاجتماعية، غير ان القوى الدولية الكبرى لها اهتماماتها التي قد تؤدي الى اقصامها في مثل هذه المنازعات^(١٥). وقد يؤدي تصاعد الاوضطراب والفوضى الداخلية كالحروب الاهلية وغياب الحكومة المركزية الى زيادة التدخل الاقليمي وال الدولي^(١٦).

وهكذا، مما نقدم نلاحظ ان مفهوم المنازعات هو اوسع من مفهوم الحرب الاهلية، اذ ان الحروب الاهلية تنشأ نتيجة لنزاع يحصل بين مجموعتين او اكثر و اذا لم يتم حل هذا النزاع بطريقة سلمية فإنه سوف يتتطور ليتحول الى حرب اهلية وان العديد من المنازعات يتم حلها بصورة سلمية قبل ان تتتطور الى حروب اهلية.

كما ان هناك العديد من المتغيرات الداخلية والخارجية تساهم في اثارة المنازعات الاهلية والتي اذا لم تحل سلميا فانها تتطور لتصل الى حد اشغال حرب اهلية.

الفصل الثاني

**النزاع وال الحرب الاهلية في الصومال
المبحث الاول:-**

الخلفية التاريخية للمجتمع الصومالي:

الصومال هي دولة عربية ومرتبطة تاريخيا وحضاريا وسياسيا بالامة العربية وتشكل جزءا منه. وقد تعرضت الصومال الى التقسيم في القرن التاسع عشر من قبل الدول الاستعمارية الى خمس مناطق هي الصومال الفرنسي الذي اصبح جيبوتي والصومال الغربي الذي منح الى اثيوبيا واقليم جنوب غربي الصومال الذي منح الى كينيا بموجب اتفاقية بريطانية- فرنسية- ايطالية، والصومال البريطاني في الشمال والصومال الابطالي في الجنوب^(٢٣).

هو الدعوة الى بناء علاقات دولية تقوم على السلام ونبذ الحروب وحل الصراعات بالتعاون لا بالعدوان وبالإيمان بحقوق الانسان بشكل لا يعرف حدا.

غير ان هذا التعاون لم يصمد طويلا امام الصورة المعاكسة التي افرزها هذا النظام حيث الفوضى الدولية الجديدة وانقلاب النزاعات الاثنية والعرقية وبدا العالم وكأنه يعيد الاعتبار لكلمة قبائل التي أصبحت كلمة مفتاحية لاغلب حروب الاهليات والاثنيات المستقلة بؤرها في اسيا وافريقيا وحتى داخل القارة الاوربية.

ومع انهيار الولايات الضيّط والسيطرة التي كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي السابق تستخدمها تجاه حلفائها المنتصارين ابان فترة الحرب الباردة، ازدادت ظاهرة اندلاع الحروب الاهلية وخرجت عن السيطرة وتولدت اشكال جديدة للعنف.

كما ان منظومة القيم التي ينادي بها النظام الدولي الجديد أصبحت احد أدوات الضغط والتدخل التي تمارسها القوى الفاعلة في هذا النظام لاسيما الولايات المتحدة، ففي حالة عدم استجابة أي دولة للضغوط الخارجية فان شبح الحرب الاهلية سوف يطولها من خلال تحريك بعض الحروب العرقية والاثنية او تعریض البلاد لهزات اقتصادية واجتماعية بالإضافة الى حجب المساعدات والفرضيات الدولية عنها.

والساب. وفيما بعد الاستقلال أصبحت القبيلة هي السبب الأساسي في التوترات التي حدثت لاحقاً رغم كيل المحاولات الوطنية لاحتوائها وتنظيم المنافسة العشارية بالتشديد على القومية الصومالية^(٢٤).

وعلى اثر اغتيال الرئيس عبد الرشيد شير ماركي في ١٥/٣٩ من الاول/١٩٦٩ قام الجيش بانقلاب عسكري، وعلى اثر الانقلاب تولى السلطة سياد بري والذي اعلن تشكيل مجلس اعلى والغاء جميع الاحزاب السياسية وتحويل الصومال الى دول ذات نظام حزب واحد مع حلول منتصف السبعينات^(٢٥).

ومنذ منتصف السبعينات بدأت عدة عوامل بالظهور كانت السبب فيما بعد لما وصلت اليه الصومال الان، منها عوامل داخلية تمثلت بنمط الحكم الفردي التسلطى الذي تميزت به حكومة سياد بري مفترزة باحياء التزعة القبلية التي استند اليها في حكمه والتي تمثلت باستقطاب سياد بري لأفراد قبلياته واعطائهم المراكز الحساسة في الدولة على الرغم من انه في بداية حكمه قد قضى على القبيلة^(٢٦)، بالإضافة التنمية غير المتوازنة بين الشمال والجنوب^(٢٧) وكذلك دوام التوتر الحدودي مع دول الجوار، وخوض الصومال حرباً مع اثيوبيا حول اقليم اوغندا في ١٨ مايو ١٩٧٧-١٩٧٨ والتي فسرها الصومال بسب ظروف

وقد قادت الجمهورية الصومالية في ١/حزيران/١٩٦٠ من خلال اتحاد الصومال الایطالي مع الصومال البريطاني، وقد ورثت الدولة الحديثة الاستقلال المشاكل المتعلقة بالحدود مع كل من كينيا واثيوبيا وجيبوتي^(٢٨). وعند استقلال الصومال رأى كثير من المحللين السياسيين ان الصومال يتمتع بعوامل الاستقرار الداخلي المتمثلة بان جميع السكان ينحدرون من سكان الصومال هم صوماليون وينكلمون لغة واحدة ويدينون بدين واحد هو الاسلام^(٢٩).

والنظام السياسي في الصومال منذ الاستقلال وحتى عام ١٩٦٩ يتمثل بكونه نظاماً برلمانياً قائماً على التعديلية الحزبية وقد ظهرت في هذه الفترة احزاب كثيرة تجاوز عددها احياناً ٦٩ حزباً^(٣٠).

ومع وجود التجانس السكاني الا ان الصومال لم يتمتع بالاستقرار السياسي والسبب في ذلك يعود الى عدم الاندماج الوطني أي التركيبة الاجتماعية القائمة على اساس تنظيم اجتماعي عشاري، اذ ان الصومال يتكون من الف قبيلة وفخذ قوبها يتطلع ضعيفها وقد غذى الاستعمار القبلية في الصومال، وحتى الاحزاب التي امست في الصومال بعد الاستقلال قامت على اسس قبلي^(٣١)، واهم القبائل في الصومال والتي لعبت في الوقت الحاضر دوراً كبيراً في تزييق الصومال هي قبائل الدارود والابريسر

وسرعان ما تحول هذا الصراع إلى حرب أهلية عمت جميع البلاد وكان السبب الأساس في ذلك هو الصراع على السلطة بين القبائل والذي يقوم على اعتبارات شخصية. وقد أصبحت الحرب في الصومال تدور بين الفصائل الأساسية التالية:^(٣٦)

- أولاً:- في الجنوب يتنازع على السلطة أكثر من جبهة اهمها:-
- ١. المؤتمر الصومالي الموحد بزعامة اللواء عيديد وقد انضمت إليه جبهتان هما الحركة الوطنية الصومالية والجبهة القومية لخلاص السودان وأصبح اسمه التحالف الصومالي ويسيطر على جنوب مقديشو.
- ٢. المؤتمر الصومالي الموحد برئاسة السيد على مهدي والذي يسيطر على شمال مقديشو.
- ٣. الاتحاد الإسلامي الصومالي بزعامة الشيخ على ورسمه.
- ٤. الحركة الاصلاحية الاسلامية برئاسة محمد علي ابراهيم.
- ٥. الحركة الديمقراطية الصومالية.
- ٦. الجبهة القومية الصومالية برأسة سيد بري.
- ٧. الجبهة الديمقراطية لإنقاذ الصومال.

الحرب الباردة وسببت هذه الحرب الخسارة وارهاق الاقتصاد الصومالي بالإضافة إلى مشكلة اللاجئين في القرن الأفريقي الذي قدر عددهم سنة ١٩٧٨ حوالي ٥٥٠ الف شخص^(٣٧). وإن فشل النظام في تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى أو فيما بعد انقسام شعبية النظام .

وهناك أيضاً عوامل إقليمية عملت على إسقاط نظام سيد بري تمثلت في دعم كل من إثيوبيا وكينيا لل المعارضة الصومالية التي شكلت على أثر انقلاب عام ١٩٧٨.^(٣٨) ويمكن أن نضيف إلى ما تقدم بأن الوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الصومال بعد حرب عام ١٩٧٨ وفي الثمانينات كانت في تراجع وتدهور مستمر^(٣٩)، خاصةً بعد الحادث الذي تعرض له الرئيس سيد بري^(٤٠)، حيث بدأت المعارضة الصومالية في الشمال تطالب بالمساواة في الامتيازات والحقوق السياسية والتنمية الاقتصادية التي كانت حكراً على الجنوب فقط، وفي أثر محاولة سيد بري قمع قبائل الشمال وحركتها المسلحة نظورت الاحداث إلى انفلاط شعبية عمت جميع البلاد واستمرت إلى أن سقط نظام سيد بري في ١ / كانون الثاني / ١٩٩١، وبسقوط حكومة بري تحول الصراع في الصومال من صراع كل الأطراف ضد الحكومة إلى صراع بين الأطراف نفسها.

يعني استمرار القتال بين الفصائل الأخرى التي توقع عليه. هذا الأمر قاد إلى أو كان السبب في بدء الأمم المتحدة للبحث عن السلام في الصومال والذي تقتل بارسال قوات دولية لحفظ السلام ويعني ذلك قيام الأمم المتحدة بتدويل القضية الصومالية وما يبعها من قرارات عديدة اتخذت بشأن الأزمة الصومالية.

المبحث الثاني:-

الحرب الاهلية في الصومال وتأثير الدور الدولي فيها.
ان التدخل الدولي في الصومال والذي تم في شهر كانون الثاني ١٩٩٢ والذي احيطه بحفاوة وترحيب دولي وتنطويه اعلامية مكثفة من قبل شبكات التلفزيون ومراسلي الصحف العالمية^(٣٧). على عكس انسحاب القوات الدولية والذي تم في ٣/اذار/١٩٩٥.

وفي نهاية هذه العملية (يونيسف) للأمم المتحدة في الصومال والتي عبرت بدايتها عن نوع من التفاوض حول المنازعات المنظمة الدولية في حل المنازعات العالمية^(٣٨). مما يحقق لها وجود في عملية إعادة ترتيب القوى في النظام العالمي الجديد.

وقد وضع مجلس الأمن عدة قرارات بشأن الصومال لكنها لم تلقى الترحيب الدولي المتوقع لها ولم تطبق كما يجب إلى أن بدء التدخل

ثانياً:- في شمال الصومال أعلنت الحركة القومية الصومالية عن قيام جمهورية أرض الصومال.

وقد استمر القتال بين الفصائل الصومالية في الجنوب على الرغم من جهود الوساطة التي بذلت من قبل كل من إيطاليا وجيبوتي ومصر وعلى الرغم من قيام جيبوتي بدعوة الفصائل الصومالية المتحاربة لعقد اجتماع للمصالحة الوطنية في حزيران، والدعوة لاجتماع آخر في تموز من نفس العام ١٩٩١، إلا أن هذه المجتمعات لم يتمش عندهما شيء في مجال المصالحة الوطنية.

ومع استمرار تآزم الموقف السياسي في الصومال ونشوب حرب أهلية شملت قوات اللواء عديد وعلى مهدي للسيطرة على مقديشو في تشرين الثاني عام ١٩٩١، قامت الأمم المتحدة بالدعوة إلى عقد محادثات بين الطرفين (عديد ومحمد مهدي) المتبارعين وللذين يشكلان جناحي المؤتمر الصومالي الموحد في مقديشو، وقد نجحت الأمم المتحدة في عقد محادثات بين هذين الطرفين بشرافهما وشاركت فيها كل من جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وفي نهاية هذه المحادثات تم التوصل لإبرام اتفاق لوقف إطلاق النار بين الفصيلين وقع في ٣/اذار/١٩٩٢.

لكن هذا الاتفاق شمل فقط الفصيلين المتبارعين في مقديشو مما

اعلاه بالإضافة الى اهداف سياسية اخرى غير معلن وقد تدرك هذا التدخل منذ البداية عدة اثار سلبية تمثلت بما يأتي:-

أ. اعطاء اولوية للعمل العسكري بدلاً من العمل السياسي والاقتصادي.

ب. هيمنة امريكا على عملية التدخل الدولي في الصومال وسيطرتها على عملية صنع القرار ادى الى حدوث انشقاقات وخلافات عديدة بين اجنحة القوات الدولية وخاصة من جانب القوات الايطالية والفرنسية التي شاركت في الحملة والتي تم انسحابها كرد فعل على التدخل العسكري الامريكي لحماية مصالحها في منطقة القرن الافريقي.

ج. تهميش دور الامم المتحدة في العملية على الرغم من كونها الآلية الدولية الرئيسية لحل الازمة، وتضارب الصالحيات بسبب بروز فريقين متشارعين على المسرح الدولي، فريق عسكري يتلقى التعليمات من وزارة الدفاع ومجلس الدفاع الامريكي، وفريق اخر من الدبلوماسيين الدوليين التابعين للامم المتحدة ويتقنون تعليماتهم من مجلس الامن عن طريق الامين العام للامم المتحدة.

العسكري الدولي في الصومال بقرار من الرئيس الامريكي بيل كلنتون قبل اشهر من تركه السلطة وقد دخلت القوات الامريكية التي بلغ عددها ٢٨ الف جندي الى مقاديسو في ١٢/٩/١٩٩٣، وقد دعمت القوات الامريكية قوات من ٢٣ دولة عربية واجنبية^(٣).

ويعد الاهتمام الامريكي بهذه المنطقة (الصومال) للحقائق التالية:

١. قرب الصومال من الخليج العربي ومن طريق مرور النفط.

٢. قرب الصومال من جنوب السودان حيث يخطط في اروقة صنع القرار في الولايات المتحدة لتسوية سلمية تخدم مصالحها قد تكون احدها فصل الجنوب السوداني عن شماله.

٣. ان الصومال تشكل عمقاً استراتيجياً لمصر يمكن ان تستخدمنه ضد مصر عند اللزوم.

٤. وجود فرنسا في جيبوتي على الحدود الصومالية وتصاعد المنافة الامريكية-الفرنسية بسبب اتمام الوحدة الاوربية.

بالاضافة الى ان الولايات المتحدة ترغب في اقامة حكومة صومالية موالية لها وتنسخ لها بالتوارد في هذه البقعة الستراتيجية، مثلاً فعلت ذلك سابقاً في كل من اثيوبيا واريتريا، بما يسمح لها مباشرة وخدمة مصالحها عن قرب.

اما نقدم نخلص ان التدخل الامريكي في الصومال قد تم للاسباب

- و خاصة فضيل على مهدي، و انها عند قيامها بنزع سلاح الفصائل الصومالية لم تزعزع سلاح الفصائل المتحالف معها مما انهى مصاديقها كطرف محايده^(١٧).
٢. استخدام القوات الدولية للقوة العسكرية بشكل مفرط في الصومال جعلها تصبح طرفاً في الحرب الاهلية في مقديشو. و مما ادى وبالتالي الى تغيير مسار عملية الامم المتحدة من اعمال الاغاثة والمساعدة الانسانية الى الاشتراك في الحرب الاهلية مما جعل القوات الدولية في نظر قطاع واسع من الشعب الصومالي قوات احتلال.
٣. ان الامم المتحدة لم تتكيف بعد مع المتغيرات الحاصلة في دورها بعد نهاية الحرب الباردة ولم تستوعب التغير الذي يتمثل باتساع مهام حفظ السلام الدولي وتحولها من مجرد مراقب لعمليات الهدنة او وقف اطلاق النار الى القيام بعمليات عسكرية في سبيل حفظ السلام^(١٨).
٤. انفراد الولايات المتحدة بقيادة وتجيئه عملية الامم المتحدة بدلاً من مجلس الامن سبب استياء بعض الدول المشاركة وخاصة ايطاليا التي كانت ترى نفسها مؤهلة للقيام بدور في عملية حفظ السلام في الصومال باعتبارها دولة مستعمرة سابقة للصومال

وبعد استعراض الاسباب التي قادت الولايات المتحدة للتدخل في الصومال والسلبيات التي نجمت عنها. نتساءل هل نجحت عملية الامم المتحدة في تحقيق اهدافها ام فشلت؟

ان تقويم عملية التدخل الدولي في الصومال وبيان مدى نجاحها او فشلها هو امر يختلف باختلاف الابعاد المتعددة للعملية. فإذا ما اخذنا الجانب الانساني الغوثي في عملية التدخل الدولي فان هذه العملية نجحت ولحد ما في تأمين وصول المساعدات الانسانية لكل انحاء الصومال وانهاء المجاعة التي اودت بحياة حوالي ٣٥٠ مواطن صومالي خلال عامي ١٩٩١ - ١٩٩٢^(١٩). وقد تمكنت من توفير جو امن سمح للمزارعين بالعودة الى ممارسة نشاطهم مما نتج عنه كمية من المحاصيل الغذائية اسهمت في القضاء على شبح المجاعة، كذلك عادة بعض الانشطة التجارية في اغلب الصومال^(٢٠).

اما فيما يخص تحقيق اهداف عملية الامم المتحدة فيما يخص تحقيق المصالحة الوطنية وانهاء الحرب الاهلية الدائرة منذ عام ١٩٩١ ونزع سلاح الفصائل المتحاربة فان جهود المنظمة الدولية بقيادة الولايات المتحدة قد فشلت في هذا المجال، ويعود سبب ذلك الى ما يلي:-

١. انحياز عملية الامم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة الى بعض الفصائل المتنازعة دون اخرى

وعلى الرغم من ترحيب الشعب الصومالي بقرارات مؤتمر المصالحة الوطنية الذي عقد في ٢٠٠٠ من أجل إنهاء مأساته والتخلص من سلطة أمراء الحرب، إلا أن مقررات هذا المؤتمر تواجهه مخاطر استمرار القتال بين الفصائل وحالة عدم الاستقرار^(٤٠). وهكذا نرى أن أي اتفاق للمصالحة الوطنية في الصومال لن يتم مالم تتوفر الرغبة الحقيقة لدى كل الفصائل الصومالية لتحقيق ذلك ويتم من خلال التخلص عن المصالح الشخصية لصالح المصالح الوطنية والتوصل إلى اتفاق يوقع عليه جميع الفصائل الصومالية المتحاربة، ويتم فيه الاتفاق على طبيعة الحكومة التي ستقام، وكيفية العمل على إعادة الاستقرار والأمن والنظام في الصومال وتعزيز الوحدة الوطنية للشعب الصومالي وضمان مشاركة ممثلي عن جميع أنحاء البلاد في عملية صنع القرار، واقرار الديمقراطية والتجددية وإقامة سلطة مركزية في الجنوب للتغلب على حالة الفوضى هناك.

اما بالنسبة لمشكلة الشمال، فانه لابد من اقامة حوار بين الشمال والجنوب والاتفاق على صيغة معينة لاعادة التقليم الشمالي حتى وان كان عن طريق اتحاد كونفدرالي، لكن يشترط ان يحقق للشمال بعض الامتيازات ويجنبهم الاثار السلبية

وعلى علاقة بمنظم اطراف النزاع^(٤١).

وهكذا نجد ان قوات الامم المتحدة بقيادة الولايات المتحدة بعد ان فشلت في مهامها ووجدت نفسها طرفا في النزاع قررت سحب قواتها ووضعت سقفا زمنيا لا يتجاوز السنة ونرى ان ما يحدث في الصومال هو امر داخلي لا يمكن حلـه مـا لم تـكن الفصائل الصومالية المتنازعـة راغـبة في ذلك. وهـكذا مع حلول ٣/اذار/١٩٩٥ قامت الامم المتحدة بسحب اخر قواتها من الصومال منهـية بذلك صفحـة العملية الاكثر اثارـة في تاريخ عمليـات حفـظ السلام التي قـامت بها الامـم المتـحدـة.

مع فشـل جهـود الـامـم المتـحدـة في ايجـاد صـيـغـة سيـاسـية اـنـقـالـية (نـظـام سيـاسـي دـولـي) لـحـكم الصـومـال، فـانـه بالـاضـافـة إـلـى ذـلـك فـشـلت كلـ المحـاـولات التي بدـلتـ من قبلـ العـدـيد منـ الدـوـل ومنـها اـثـيوـبـيا وـكـينـيا وـمـصـر وـإـطـالـيا بالـاضـافـة إـلـى جـهـود الجـامـعـة الـعـربـيـة وـمـنظـمة الـوـحدـة الـأـفـرـيقـيـة.

حتـى جاءـ مقـترـاح الرـئـيس الجـيبـوتـي اسمـاعـيل عمر جـيلـة في ٢٢/أـيلـول/١٩٩٩ وـالـذـي يـدعـو إـلـى نـظـام سيـاسـي في الصـومـال يـقـوم علىـ اـسـاسـ استـخدـام النـظـام العـشـائـري كالـيـة لـتقـسيـم السـلـطـة السـيـاسـيـة، وـقـد نـجـحـ هـذـا المقـترـاح فيـ وـصـول الصـومـال إـلـى إـقـامـة سـلـطـة مـدـنـيـة مـرـكـزـيـة لـإـعادـة النـظـام وـحـكمـ القـانـونـ فيـ الصـومـالـ.

والمجتمع الافغاني بصورة عامة ينقسم الى ثلاثة مجموعات رئيسية هي^(١٩):

١. طبقة الاقطاعيين وكبار اصحاب الارضي ورؤساء القبائل وقد اصبح لهؤلاء دور مهم وتأثير كبير على انظمة الحكم المتعاقبة.
٢. طبقة الفلاحين وتشكل نسبة ٨٠% من مجموع السكان وتتنسم حالتها بالتواضع والفقير المدقع.
٣. طبقة تضم صغار اصحاب المهن والمتقين وال المتعلمين وغيرهم وهي طبقة وسيطة بين الطبقة اعلاه.

الا ان هذا التقسيم لا ينفي كون المجتمع الافغاني، شأنه شأن العديد من شعوب دول العالم الثالث والتي تمتاز بالتنوع العرقي، اي انه نتاج عناصر بشرية متعددة قدمت الى افغانستان في ازمنة متعددة واستقرت فيها واتخذتها موطنها لها، وبالتالي فان الشعب الافغاني يضم اجناسا بشرية ترجع اصولها الى عناصر قوقازية وتركية ومغولية وتترية، واهم القوميات في افغانستان هي:

١. البشتو: ويعدون القومية الرئيسية في البلاد اذ يتجاوز عددهم بين ٥٥-٦٠% من مجموع السكان في افغانستان ويتكلمون اللغة البشتوية^(٢٠). ويدينون بال沫ذهب السنوي، وتسكن قبائل البشتو في الجهات الشرقية من افغانستان او

التي فرضها الاتحاد عليها والذي تم في عام ١٩٦٠.

بالاضافة الى اقتراح اخر كان قد تضمن اقامة فدرالية قبلية في الصومال ويمكن بعد ذلك ليجاد صيغة علاقة بين هذه الفدراليات القبلية المختلفة وصولا الى تحقيق الهدف الاساسي وهو اقامة الدولة الصومالية المستقرة.

الفصل الثالث التزاع وال الحرب الاهلية في افغانستان البحث الاول:-

الخلفية التاريخية للمجتمع الافغاني.
افغانستان هي دولة تقع في العمق الغربي لقاربة آسيا، وهي دولة حبيسة، وهو ما ينعكس بالطبع على قدراتها واسرتقاليتها في التحرك الخارجي والسياسة الداخلية، والتي غالبا ما تتأثر نسبيا بسياسات الدول المجاورة كباكستان وأيران، كما ان الامتداد الهائل لحدودها مع الدول المجاورة يجعل من الصعب عليها حراسة تلك الحدود السياسية مع سهولة الاقتران الخارجي والنفذ الى الداخل، ومع تو اصل القبائل على جانبي الحدود بين افغانستان وكل من الجمهوريات الاسلامية في الشمال^(٢١).

وقد خضعت افغانستان للحكم الملكي منذ استقلالها حتى تمت ازاحتها بانقلاب عسكري عام ١٩٧٣ واعلان قيام الجمهورية^(٢٢).

من مجموعة السكان وهناك من يوئي بأنهم يشكلون ١٦٪^(٥٧). يبلغ تعدادهم حوالي مليون ونصف، يسكنون المناطق الشمالية من البلاد (مزار الشريف وميمانة)، وهذه القبائل تشكل الامتداد الطبيعي للأوزبكين الساكنين في جمهورية اوزبكستان الاسلامية ويتكلمون اللغة التركية^(٥٨).

٤. الهزارة:

وتعد القومية الرابعة في البلاد ويشكلون ٨٪ من مجموع السكان ويتكلمون اللغة الدارية ويعود نسبهم إلى المغول الذين غزوا افغانستان في القرن الثالث عشر الميلادي ومعظمهم من الشيعة وبعضهم من الاسماعيلية وقسم قليل منهم من السنة ويشغل موطنهما الحالي مساحة واسعة من هضاب افغانستان الوسطى وهم يحترفون الرعي بشكل اساسي وانتاجهم في المجال الزراعي لا يسد الا حاجتهم^(٥٩). ويمثلهم حزب الوحدة الشيعي^(٦٠).

٥. القوميات الاخرى:

ويشكلون نسبة ٥,٢٪ من مجموع السكان وهم التركمان والبلوش والتورستان والقرغيز والقوزاق والفلزة^(٦١). وهذه الاقليات ليس لها أي دور سياسي في الواقع وعلى الرغم من التعدد القومي فان المجتمع الافغاني يعتبر واحدا من اكثر المجتمعات انسجاما وتجانسا من ناحية الدين والمذهب،

على جانبي الحدود. وتعد مدينة بيشاور اهم مناطق تمركز قبائل البشتون^(٦٢). وقد استطاع البشتون الهمنة على الاقتصاد الافغاني الا انهم من اجانب اخر لم يتمكنوا من فرض تفافتهم^(٦٣). وقد سيطر البشتون على السلطة عند تأسيس افغانستان. ويشكلون القاعدة الاساسية للحزب الاسلامي السياسي بزعامة قلب الدين حكمت يار وحركة طالبان. ويتمتعون بدعم كبير من باكستان ويسعون لوضع اليد على كامل افغانستان^(٦٤).

٢. الطاجيك:

وهي القومية الثانية في البلاد ويشكلون ٢٥٪ من مجموع السكان وهناك من يشير إلى انهم يشكلون ٢٠٪ من مجموع السكان^(٦٥). وهم ينحدرون من اصول ايرانية ويتكلمون اللغة الدارية وهي اللغة الفارسية القديمة وهم يدينون بالمذهب السنّي على تقليص جيرانهم الفرس الذين يعتنقون المذهب الشيعي. وقد شاركوا في السيطرة على الاقتصاد الافغاني الى جانب البشتون وقد تكونت لديهم طبقة من التجار في كابول والمدن الافغانية الاخرى^(٦٦). ويتجمعون في حركة الجامعة الاسلامية بزعامة برهان الدين رباني وابرز شخصياتهم السياسية احمد شاه مسعود^(٦٧).

٣. الاوزبك:

يعدون القومية الثالثة في البلاد وهي مجموعة قبائل تتحدر من اصل تركي ويقدرون بحوالي اقل من ١٠٪

التدخل السوفيتي في أفغانستان في ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩. وقد قام الجيش السوفيتي خلال فترة التدخل بتقدير الدعم العسكري الكبير للنظام الاشتراكي في كابول لمواجهة قوى المعارضة الداخلية الامر الذي ادى الى جمع كل الاطراف المعاشرة^(١).

ومع بداية سياسة الانفراج الدولي بين القطبين الدوليين، وتعاشيا مع سياسة غورباتشوف تجاه اصدقاء موسكو في العالم، وضع الاتحاد السوفيتي مع افغانستان وباکستان والولايات المتحدة اتفاقاً في مؤتمر جنيف في ١٤ نيسان ١٩٨٨ قضى على الانسحاب الكامل للقوات السوفيتية من افغانستان والذي انتهى في ١٥ نيسان ١٩٨٩^(٢).

ورغم الانسحاب السوفيتي من افغانستان الا ان الصراع على السلطة في افغانستان لم ينته، كما ان كل المحاولات التي بذلها نجيب الله في انهاء الصراع لم تفلح رغم قيامه باجراء الانتخابات في افغانستان في آب ١٩٩٢ واعلانه تشكيل حكومة انتقالية باشراف الامم المتحدة وبأنه سوف يستقل في اليوم الاول من تشكيل هذه الحكومة، فقد اعلنت المعارضة الافغانية رفض هذه الاتفاقية، واستمر القتال حتى سقطت كابول في يد المعارضة الافغانية^(٣). وت تكون قوى المعارضة الافغانية من:

فالأغلبية الساحقة من المسلمين السنة يتتجاوز عددهم %٩٠ من مجموع السكان ويقدرها البعض بـ %٨٠، والشيعة بقدر عددهم بين %٨٧-٨٠ من مجموع السكان وان كانت بعض المصادر تقدر عددهم بين %١٥-١٢ من مجموع السكان^(٤). وهذا التجلس الذي قد ساعد على الحفاظ على استقرار نظام الحكم.

وبعد انقلاب عام ١٩٧٣ واعلان الجمهورية في افغانستان، بدأ الصراع السياسي على السلطة في افغانستان وذلك لأن القيادة السياسية الجديدة لم تستطع توسيع دعائم سلطتها في البلاد فذهبت هذه الحكومة ضحية الانقلاب الذي حدث عام ١٩٧٨ بقيادة الحزب الديمقراطي للشعب الافغاني ذي الميل الاشتراكي. وما لبث النظام الجديد أن وقع اتفاقية صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفيتي في ١٩٧٨/١٢/٥ قبل شهر فقط من رحيل الشاه واعلان ايران قيام الجمهورية الاسلامية ثم ما لبث موسكو ان ارسلت العديد من الخبراء والمهندسين والاطباء لمساعدة النظام الجديد الحليف لها في افغانستان على توسيع دعائم السلطة وتطوير البلاد^(٥).

وتعاشيا مع مبدأ يريخيينيف المتمثل بدعم كل نظام يتحول الى الاشتراكية كي يستمر في تطبيقها، بالإضافة الى رغبة روسيا في تحقيق حلمها القديم المتمثل بالتوصّل بأجزاء المياه الدافئة والذي كان السبب وراء

١. حزب الوطن الحاكم وهو الحزب الديمقراطي الشيعي السابق ذو التوجهات الماركسية.

٢. الحزب الشيعي الاسلامي في افغانستان.

٣. المنظمة الثورية لعمال افغانستان.

٤. حزب العدالة الفلاحية في افغانستان.

٥. المنظمات الجماهيرية للطلبة والشباب في افغانستان.

٦. قطاعات الجيش النظامي.

وان جميع التنظيمات التي تم ذكرها اعلاه تخضع لقوى اقليمية مختلفة في توجهاتها السياسية، فجماعات المجاهدين السنة تخضع للنفوذ الباكستاني، وانها أي ببعض الاحزاب السنة تحظى بالدعم الامريكي - الباكستاني خاصة خلال الحرب الباردة. اما جماعات او تنظيمات الاحزاب الشيعية فهي خاضعة للسيطرة الإيرانية عليها^(١٧).

ومما تقدم اعلاه نجد ان الصراع الدائر على السلطة في افغانستان يخضع لتأثير مصالح ونفوذ الدول الاقليمية والدولية فهو يرجح تارة كفة جماعة وتارة اخرى يطويق بقية اخرى تعارض مصالحه.

المبحث الثاني:

الحرب الاهلية في افغانستان واثر الدور الدولي فيها.

وفي اطار هذا الوضع ومع سقوط نظام نجيب الله، سعى كل فصيل من فصائل المقاومة للاستيلاء

اولاً: المجاهدون: ويمكن تقسيم المجاهدين الى قسمين:-

ا. الاحزاب السنوية: وهي تقسم الى احزاب اصولية واحزاب تقليدية اصلاحية وقوى وسط بين العلمانية والتقليدية وبالنسبة للاحزاب الاصولية كان مقرها بيشار واهم هذه الاحزاب:-

١. الحزب الاسلامي يتزعمه قلب الدين حكمت يار.

٢. الجمعية الاسلامية وزعيمها برهان الدين رباني ويعد احمد شاه مسعود القائد الميداني لها.

٣. الاتحاد الاسلامي ويترأسه عبد رب الرسول سيف.

٤. حزب اسلامي بزعامة يونس خالص.

٥. الاحزاب الشيعية:- وتسطر عليها ايران، وتتعدد هذه الاحزاب ايضا الا انها ضئيلة بالقياس الى احزاب المجاهدين السنة مع هشاشة قاعدتها على الارض الافغانية وهي:-

١. حزب الوحدة.

٢. حركة نصر.

٣. حركة الشورى والاتفاق.

٤. الحركة الاسلامية.

٥. حزب الله.

٦. حرس الجهاد.

ثانيا:- القوى والتنظيمات العلمانية: وهي احزاب هلامية هشة تعاني عدم الفاعلية وغياب قواعدها الشعبية وتنتمي في:-

إلى توزيع السلطة بين الأطراف المتنازعة عليها^(٢١). وفي هذه الظروف ظهرت حركةطالباني وهي حركة تستند في تنظيمها على طلاب الدين والمعاهد الدينية، وقد بدأت حركة طالبان نشاطها من الربيع الأخير من عام ١٩٩٤، وقد تمكنت من السيطرة على حوالي ٩٠٪ من أراضي أفغانستان وأصبحت منذ عام ١٩٩٦ تحكم فعلياً ٢٢ ولاية من أصل ٣٠ ولاية.

ورغم أن حركة طالبان لم تأت إلى الحكم عبر انتخابات ديمقراطية فإنها قد حظيت بقدر كبير من الدعم القبلي، ويعود سبب ذلك:-

١. محبتها إلى الحكم اعتمد على مرنزات شرعية منحتها القبول الداخلي والتي تمثلت بان الغالبية العظمى من اعضائها المؤسسين هم من البشتون وان غالبية الشعب الأفغاني هم من البشتون.
٢. ان حركة طالباني هي حركة سنية وان اكثر من ٩٥٪ من الشعب هم من السنّة.
٣. نجحت حركة طالباني من جمع السلاح من ايدي الشعب الامر الذي مكنها من نشر الامن الشامل في كل الولايات التي سيطرت عليها، كما أنها نجحت في القضاء على زراعة المخدرات^(٢٢).

على السلطة وبدعم من القوى الخارجية، وقد تفاقم الصراع بين فصيلي حكمت يار ورباني حول السيطرة على العاصمة كابل على الرغم من توصل الأطراف الأفغانية لاتفاقين هامين وهما اتفاقتي جلال اباد وسلام اباد والتي ابرمت بجهود اقلامية تمثلت بباكسنستان وايران وال سعودية والتي من ضمن بنودها تسلم ربانى السلطة لمدة ١٨ شهر^(٢٣).

الا ان الفصائل الرئيسية الموقعة لم تلتزم بها، وهذا بدا خلاف حاد لم يخفف منه القرار بأن يتناوب الزعاماء الاربعة على الحكم، ومع الخلاف بدا احتلال المناطق كل فصيل يسيطر على بعضها وكل منطقة يتحكم فيها الضابط المسؤول حسب هواء^(٢٤).

ومن خلال رصد التزاع المسلح على السلطة في أفغانستان، نجد ان هناك تحالفين هما:

١. تحالف بزعامة ربانى ويضم عبد رب الرسول سيف والحركة الشيعية التابعة لآلية الله محسن بجانب المقاتلين الذين هم تحت سيطرة الجنرال اسماعيل خان.
٢. تحالف يضم حكمت يار والميليشيات الاوزبكية التابعة لعبد الرحيم دوستم وعناصر الحركة الاسلامية لشيعية التابعة لعبد على قراري^(٢٥).

كما ان الجهود التي بذلتها الأطراف الأفغانية المعتدلة قد فشلت في طرح خطة تسوية سياسية تستند

افغانستان قاعدة لها ومع رفض حركة طالباني تسلیم اسامیة بن لادن قامت الولايات المتحدة بتجهیز ضربة قویة لحركة طالباني اذ قامت بشن حربا على افغانستان من اجل القضاء على تنظیمات القاعدة وحركة طالباني، وبالفعل فقد نجحت الولايات المتحدة وبدعم من الفصائل المعادية لحركة طالباني من القضاء على الحركة تدريجيا حتى انها لم يبق فيها سوى مقاتلين يقومون باعمال بسيطة لا اثر لها.

ومع تغير موازین القوى بشكل حاسم، أصبحت قوات طالباني مطاردة من قبل قوات الولايات المتحدة وقوات حليفتها السابقة باكستان^(٧٤).

وقد سعت الولايات المتحدة ومن خلال الامم المتحدة الى دعوة الفصائل الافغانية الى عقد مؤتمر بون من اجل عقد مصالحة بينهم والتوصل الى حکومة ترضي كل الاطراف. وال فكرة التي يقوم على اساسها مؤتمر بون هي الدعوة الى تشكيل مجلس يختار اعضاؤه اشخاصا اكفاء لادارة انتقالية وعندما يتم الدعوة الى لويجا جرکة مستعجل لتحضير الدستور وعلى اثر ذلك تتم الدعوة الى لويجا جرکة ثانی کي يوافق على الحکومة التي ستتكلل اجراء انتخابات عامة، ومن المتوقع ان تستغرق هذه العملية سنتين^(٧٥).

وكل تلك لا نغفل ايضا دور العوامل الخارجية والتي كانت السبب وراء ظهور او بروز حركة طالباني على الساحة الافغانية بهذه السرعة وبهذا الحجم وهي:-

١. قناعة باكستان ومن يتحالف معها بعدم جدوی مساعدة المعارضة القديمة المتمثلة في الحزب الاسلامي اساسا.
٢. رفض التحالف الباكستاني الغربي التعاون مع حکومة رباني وذلك لاسباب هي:-

أ. انها محسوبة على الاصولية الاسلامية وحكومة بوناظير بوتو تعد نفسها علمانية.

ب. ان حکومة رباني اندفعت الى التحالف مع روسيا والهند وايران واقتربت من الصين ولا يخفى ما بين باكستان والهند من عداء اضافه الى محاولات الولايات المتحدة تضيق الخناق على ایران.

ج. تزعم الولايات المتحدة لحملة تشويه صورة الاسلام وذلك لفتح المجال اما التيارات العلمانية^(٧٦).

وقد بقيت حركة طالباني هي القوة الوحيدة المسيطرة بشكل شبه تام على البلاد الى ان وقعت احداث ١١ ايلول / ٢٠٠١ والتي تمثلت بالتجييرات التي شهدتها الولايات المتحدة والتي نسبت الى اسامیة بن لادن وتنظيمات القاعدة التي تتخذ من

وان تمثل الجنح المعتمد لحركة طالباني في الحكومة المزمع قيامها في أفغانستان يلقى رفضا من بعض الاطراف الغربية الداعمة لمؤتمر بون والقوى المعادية لحركة طالباني خاصة روسيا^(٧٧).

كما ان ملامح النظام الذي تسعى الولايات المتحدة وباسستان الى تشكيله في أفغانستان يسعى الى التخلص من حركة طالبان واقناع التحالف الشمالي بالانضمام اليه^(٧٨).

وهكذا نجد ان الازمة التي تعيشها اليوم أفغانستان والمتمثلة بالصراع على السلطة وال الحرب الاهلية ناجمة في الاساس من صراع القوى الاقليمية والمتمثلة بـ باكستان- ايران- السعودية والقوى الدولية المتمثلة بـ الولايات المتحدة وروسيا.

وان أفغانستان اليوم مهددة او ان صح القول موعودة ب ايام حروب اهلية ستطول وهو ما يؤكده الكثير من لمراقبين السياسيين الذين لا يتقون كثيراً بـ ان الافغان قد غيروا عاداتهم القتالية على الرغم من ان الامم المتحدة تعلن بـ انها لاحظت تغيراً عند الافغان و ايضاً عند الدول المجاورة لـ افغانستان^(٧٩) وان الشعب الافغاني قد مل من الحروب والجفاف والمعاناة، لكن الامم المتحدة غاب عن بـ الـ افغانى قد عانى فـ فى اکثر الاحيان بسبب المشاركون في مؤتمر بون.

وقد نجح مؤتمر بون في جمع اربع فرق افغانية للمشاركة في المفاوضات وهي:-

١. التحالف الشمالي: واغلبهم من

جمعيات اسلامي ومجموعة القائد الراحل احمد شاه مسعود، ويتكلون من الاوزبك والهزار والشيعة والمسنة والناطقيين بالفارسية، ويشكلون تحالف واسع.

٢. مجموعة روما:- وتمثل تحالفاً واسعاً ويضم بعض زعماء قبائل البشتون مثل حامد كرزاي، بالإضافة الى الاوزبك والطاجيك وتتميز هذه المجموعة بوجود نساء في وقدها. وهذه الجماعة مقرابة من الملك السابق وجيدة في اتصالاتها الدولية وعلاقاتها، ولكنها ضعيفة داخل افغانستان.

٣. مجموعة بيشاور:- وهي تتكون من بعض الاقغان المنفيين ومن الذين شاركوا في الحرب ضد الروس مثل بيرسيد احمد غيلاني وتضم هذه المجموعة بعض الذين كانوا حتى وقت قريب مقربين من حركة طالباني، وقد جاءت دعوة هذه المجموعة ارضاء لـ باكستان.

٤. مجموعة قبرص:- وهي مجموعة تضم ضباط سابقين ومنتقين قسم موجودون في الغرب والقسم الآخر في ايران، وقد جاءت دعوتهـ ارضاء لـ ايران التي تـ ان يشارك ممثلون عن اللاجئـ الـ افغان فيها^(٧٦).

تفجر وظهر إلى الوجود بعد انتهاء النظام الملكي والتي عززتها واجهتها عوامل إقليمية ودولية.

واخيراً فان ظاهرة الصراع او النزاع على السلطة هي ظاهرة تعاني منها غالبية دول العالم الثالث سواء كانت بشكل خفي او ظاهري والتي قد تتطور لتحول الى حرب اهلية يدفع ثمنها ابناء البلد انفسهم.

المصادر

أ-الكتب:-

١. شارل زور نجيب، الحرب الاهلية، ترجمة احمد بروز، دار منشورات عزيزات، بيروت/باريس، ١٩٨١.
٢. صلاح الدين عامر، الققاومية الشعبية المسلحة في القانون الدولي، دار الفكر العربي، القاهرة، بلا.
٣. د. سهيل النقلاوي، المنازعات الدولية، دار القادسية للنشر، بغداد، ١٩٨٦.
٤. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤.
٥. د. ناصيف يوسف حتى، النظرية السياسية في العلاقات الدولية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٥.
٦. د. رياض عزيز هادي، المشكلات السياسية في العالم الثالث، ط٢، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٩.
٧. د. عبد السلام بغدادي، الوحدة الوطنية ومشكلة الأقليات في إفريقيا، سلسلة اطروحات الدكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٣.
٨. مجموعة باحثين، الوحدة الوطنية ومشكلة الأقليات في العالم الثالث، مركز دراسات العالم الثالث، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٩.

الخاتمة

ما نقدم نرى ان المنازعات السياسية التي ظهرت وبشكل واضح في الاعوام العشرة الأخيرة من القرن الماضي خاصة بعد التغيرات التي شهدتها النظام الدولي قد تكونت صراعات خفية بين القوى والاحزاب السياسية في بعض دول العالم الثالث تحكمها اعتبارات مصلحية شخصية او قبilia اواثنية والتي قد يتم حلها بصورة سلمية وبدون اراقة أي قطرة دماء. او قد تتطور هذه المنازعات لتصل الى حد قيام حرب اهلية داخل البلد الواحد. خاصة اذا توفرت عوامل اقليمية ودولية تعزز وتدعم هذه الحرب وهو ما توفر او مانجده واضحا في كل من الصومال وافغانستان.

ففي الصومال نجد ان عوامل تاريخية متمثلة بالارث الاستعماري بالإضافة الى عوامل اقليمية ودولية عملت على تغيير الوضع في الصومال وصولاً الى حرب اهلية والتي لا زالت شبحها يخيم على الصومال رغم كل الجهود التي بذلت من قوى اقليمية ودولية بالإضافة الى جهود الامم المتحدة والجامعة العربية لوضع حد لهذه الحرب والتي نجم عنها التوصل الى اتفاق بين الفصائل المتحاربة لأنها هذه الحرب، لكن هذا الاتفاق لم يعرضه للخرق في أي وقت.

اما افغانستان فانها ورغم الاستقرار السياسي فانها كانت تعاني من صراع خفي على السلطة والذي

٨. د. جميل مصعب محمود، التطورات الأخيرة في القرن الأفريقي وأثرها على الأمن القومي العربي، مجلة العلوم السياسية، العدد ١٤، حزيران ١٩٩٥.
٩. د. نجوى لين، الصومال ما بعد التدخل الدولي، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٢١، يوليو ١٩٩٥.
١٠. احمد ابراهيم محمود، تجربة التدخل الدولي في الصومال ورواندا، مجلة السياسة الدولية، عدد ١٢٢، اكتوبر ١٩٩٥.
١١. د. نوار محمد ربيع، الازمة الصومالية بين الوضاع الداخلية والتخلّيات الدولية، مجلة العلوم السياسية، عدد ١٢٦، كانون الثاني ٢٠٠٢.
١٢. معتز محمد سلامة، الازمة ومستقبل الدولة في افغانستان، مجلة السياسة الدولية، عدد ١١١، كانون الثاني ١٩٩٣.
١٣. اكرم خميس، السيناريوهات الغامضة في افغانستان، مجلة الموقف العربي، العدد ١٢٦، ٤ ديسمبر ٢٠٠١.
١٤. ابو بكر الدسوقي، في الازمة الافغانية، مجلة السياسة الدولية، عدد ١٣٠، اكتوبر ١٩٩٧.
- جد-الاطاريق:-
١. سليمان علي حسن الجملي، الحروب الاهلية في ظل المتغيرات الدولية الجديدة دراسة حالة يوغسلافيا، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة صدام، ٢٠٠١.
 ٢. دهام محمد العزاوي، الآليات الانتحارية في العالم الثالث والتدخل الدولي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٥.
 ٣. خميس دهام حميد، الصومال دراسة في مشكلات توحيد الصومال الكبير والوحدة الوطنية والتدخل الدولي،
٩. د. جهاد عودة وشرف راضي، صراعات غير تقليدية، مركز كراسات ستراتيجية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ١٩٩٦.
١٠. د. علي صبح، النزاعات الإقليمية في نصف قرن ١٩٤٥-١٩٩٥، دار المنهل اللبناني، بيروت، ١٩٩٨.
١١. محمد عبد المنعم، الصومال وطناً وشعباً، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٢.
١٢. د. فتحية محمد ابو عيادة، دراسات في الجغرافية السياسية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣.
- الدوريات:-
١. د. حامد سلطان، الحرب في نطاق القانون الدولي، المجلة المصرية للقانون الدولي، مجلد ٢٥، ١٩٦٩.
 ٢. د. عبد السلام ابراهيم بغدادي، التدخل الدولي في الصومال، مجلة العلوم السياسية، عدد ١٣، كانون الثاني ١٩٩٥.
 ٣. اجلال رافت، الازمة الصومالية، مجلة المستقبل العربي، عدد ١٧٣، تموز ١٩٩٣.
 ٤. د. جميل مصعب محمود، الام المتحددة والصومال في ظل المتغيرات الدولية الجديدة، مجلة لم المعارك، عدد ١٣/١٢، تشرين الاول ١٩٩٧.
 ٥. حمدي عبد الرحمن، الصراع في القرن الأفريقي وانعكاسه على الامن القومي العربي، مجلة المستقبل العربي، عدد ١٥٧، ١٩٩٢.
 ٦. د. محمود خليل، الازمة الصومالية وتأثيرها على الامن القومي العربي، مجلة السياسة الدولية، عدد ١١١، كانون الثاني ١٩٩٣.
 ٧. د. نجوى لين، الازمة الصومالية وعاص على التدخل الدولي، مجلة السياسة الدولية، عدد ١١٥، يناير ١٩٩٤.

- (١) شارل زور نجيب، الحرب الاهلية، ترجمة احمد بروز، دار منشورات عويدات، بيروت، باريس، ١٩٨١، ص ١٧.
- (٢) صلاح الدين عامر، المقاومة الشعبية المسلحة في القاتون الدولي، دار الفكر العربي، القاهرة، بلا، ص ٤٥.
- (٣) د. سهيل الفلاوي، المنازعات الدولية، دار القادسية للنشر، بغداد، ١٩٨٦، ص ١٩.
- (٤) عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤، ص ٢١٦.
- (٥) شارل زور نجيب، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠.
- (٦) المصدر نفسه.
- (٧) د. عبد السلام بغدادي، الوحدة الوطنية ومشكلة الاقليات في افريقيا، سلسلة اطروحات الدكتوراه، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٣، ص ٩٦.
- (٨) د. زياض عزيز هادي، المشكلات السياسية في العالم الثالث، ط ٢، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٩، ص ٤٢٩.
- (٩) سليمان على حسن الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص ٦٩.
- (١٠) المصدر اعلاه، ص ٥٢.
- (١١) د. ضاري رشيد السامرائي، الحماية الدولية للأقليات، في مجموعة باحثين، الوحدة الوطنية ومشكلة الاقليات في العالم الثالث، مركز دراسات العالم، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ٣٢.
- (١٢) سليمان على حسن الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص ٦٢.
- (١٣) المصدر اعلاه، ص ٧١.
- (١٤) دهام محمد العزاوي، الاقليات الاثنية في العالم الثالث والتدخل الدولي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ١٩٩٥، ص ٣٥.
- (١٥) سليمان على حسن الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص ٧١.

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٦.

٤. اكرم عبد الله الجميلي، الاحزاب والحركات السياسية في افغانستان وازمة السلطة ١٩٩٤-١٩٦٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٧.

د-الانترنت:

١. قسم البحوث والدراسات انواع الصراع ومفهومه، الجزيرة نت.
٢. صديق مصوبي، طالبان بين انجازات الاقوياء واخفاقات الجهلاء، الصحفى نت.
٣. د. محمد وقيع الله، عهد ما بعد طالباني وملامح تشكيل لحكومة المقبلة في افغانستان، البيان نت.
٤. هدى الحسيني، فصائل الحرب الافغانية تبحث السلام في مؤتمر بون، صحيفة الشرق الأوسط، بلانت اريبيا نت.
٥. شعبان عبد الرحمن، لا استقرار حتى بعد سقوط طالبانب، جريدة الوطن، الجزيرة نت.

الهوامش

- (١) د. تصيف يوسف حتى، النظرية السياسية في العلاقات الدولية، ط ١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٥، ص ٢٩٣.
- (٢) قسم البحوث والدراسات، انواع الصراع ومفهومه، الجزيرة نت، [http:// www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net), 2001/12/12, p2.
- (٣) سليمان على حسن الجميلي، الحروب الاهلية في ظل المتغيرات الدولية الجديدة دراسة حالة يوغوسلافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة صدام، ٢٠٠١، ص ٢٠.
- (٤) د. حامد سلطان، الحرب في نطاق القاتون الدولي، المجلة المصرية للقانون الدولي، مجلد ٢٥، ١٩٦٩، ص ١.
- (٥) سليمان على حسن الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص ١٧.

(٢٢) عبد السلام البغدادي، الوحدة الوطنية ومشكلة الأقليات في أفريقيا، مصدر سبق ذكره، ص ١٧١.

(٢٣) د. عبد السلام ابراهيم بغدادي، التدخل الدولي في الصومال، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٠.

(٢٤) وهو حادث سيارة تعرض له سيد بري عام ١٩٨٦ والذي اضطر على اثره الى مغادرة البلاد الى السعودية للعلاج وقد ترك خلفه ابته مما اثار خلافات بين اقاربه الذين نافسوه على الحكم ومنهم اخوه عبد الرحمن ساما وابن زوجته الثاني احمد سليمان بالإضافة الى وزير دفاعه محمد علي سumentر، ومنذ ان عاد من رحلة العلاج لم يتمكن من استعادة السيطرة على الاوضاع في البلاد ونشط العامل القبلي بصورة كبيرة جدا، انظر: د. تجوى امين، الازمة الصومالية وعام من التدخل الدولي، السياسة الدولية، عدد ١١٥، يناير ١٩٩٤، ص ١٩.

(٢٥) اجلال رافت، مصدر سبق ذكره، ص ٢٥-٢٤، وخميس دهام حميد، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٦. ود. جميل مصعب محمود، النظورات الأخيرة في القرن الأفريقي واثرها على الامن القومي العربي، مجلة العلوم السياسية، العدد ١٤، حزيران ١٩٩٥، ص ١٧٦-١٧٥.

(٢٦) د. تجوى امين، الصومال ما بعد التدخل الدولي، مجلة السياسة الدولية، عدد ١٢١، يونيو ١٩٩٥، ص ١٤٣.

(٢٧) المصدر نفسه.

(٢٨) د. جميل مصعب محمود، الام المتحدة والصومال في ظل المتغيرات الدولية الجديدة، مصدر سبق ذكره، ص ٩٦.

(٢٩) اجلال رافت، مصدر سبق ذكره، ص ٢٦.

(٣٠) احمد ابراهيم احمد، تجربة التدخل الدولي في الصومال ورواندا، مجلة

(٣١) د. جهاد عودة واحترف راضي، صراعات غير تقليدية، كراسات استراتيجية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الاهرام، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٢٣.

(٣٢) سلمان علي حسن الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص ٧٢.

(٣٣) خميس دهام حميد، مصدر سبق ذكره، ص ٨٩.

(٣٤) المصدر اعلاه.
ان تسمية الصومال الإيطالي والصومال البريطاني هي تسمية مجازية للدالة على الدولة التي كانت تستعمرإقليم سابقا، انظر: د. عبد السلام ابراهيم بغدادي، التدخل الدولي في الصومال، مجلة العلوم السياسية، عدد ١٣، كانون الثاني ١٩٩٥، ص ١١٤.

(٣٥) محمد عبد المنعم، الصومال وطنا وشعبا، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٢، ص ٩٨.

(٣٦) خميس دهام حميد، مصدر سبق ذكره، ص ٨٩.

(٣٧) اجلال رافت، الازمة الصومالية، مجلة المستقبل العربي، عدد ١٧٣، تموز ١٩٩٣، ص ٢٢.

(٣٨) خميس دهام حميد، مصدر سبق ذكره، ص ٨٧.

(٣٩) د. جميل مصعب محمود، الامم المتحدة والصومال في ظل المتغيرات الدولية الجديدة، مجلة ام المعارك، عدد ١٣/١٢، تشرين الاول ١٩٩٧، ص ٩٤.

(٤٠) خميس دهام حميد، مصدر سبق ذكره، ص ١٨٦.

(٤١) حمدي عبد الرحمن، الصراع في القرن الأفريقي وانعكاسه على الامن القومي العربي، مجلة المستقبل العربي، عدد ١٥٧، ١٩٩٢، ص ٧٩.

(٤٢) د. محمود خليل، الازمة الصومالية وتأثيرها على الامن القومي العربي، السياسة الدولية، العدد ١١١، كانون الثاني ١٩٩٣، ص ٢٤٩.

- (٢٠) معتز محمد سلامة، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٦.
- (٢١) د. علي صبح، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٧-١٩٨.
- (٢٢) اكرم خميس، مصدر سبق ذكره، ص ٢١.
- (٢٣) اكرم عبد الله الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص ٢١.
- (٢٤) المصدر نفسه، ص ٢٢.
- (٢٥) د. علي صبح، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٨.
- (٢٦) اكرم عبد الله، مصدر سبق ذكره، ص ٢٤.
- (٢٧) معتز محمد سلامة، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٦.
- (٢٨) د. علي صبح، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٩.
- (٢٩) معتز محمد سلامة، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٩.
- (٣٠) د. علي صبح، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠٠.
- (٣١) نفس المصدر.
- (٣٢) معتز محمد سلامة، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٨-١٥٧.
- (٣٣) اكرم عبد الله الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٦.
- (٣٤) صديق مصوبي، طالبان بين انجازات الاقوياء وانخفاقات الجهلاء، الصحفي نت، ص ٢.
- (٣٥) ابو بكر دسوقي، في الازمة الافغانية، مجلة السياسة الدولية، عدد ١٣٠، اكتوبر ١٩٩٧، ص ١٥٦.
- (٣٦) اكرم عبد الله الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٨-١٤٧.
- (٣٧) صديق مصوبي، مصدر سبق ذكره، ص ٣-٢.
- (٣٨) اكرم عبد الله الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص ١٥١.
- (٣٩) السياسة الدولية، عدد ١٢٢، اكتوبر ١٩٩٥، ص ١٢٥.
- (٤٠) خميس دهام حميد، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢٢.
- (٤١) نجوى امين، الصومال ما بعد التدخل الاوروبي، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٤.
- (٤٢) حسين عبد الغني، الصومال يدفع ثمن تناقضات النظام الدولي الجديد اضافة الى حربة الاهلية، جريدة عمان، مسقط، عدده ٤٤٣٨، ١٩٩٣ تموز.
- (٤٣) حسين عبد الغني، مصدر سبق ذكره، لمزيد من المعلومات لنظر: الدكتور نوار محمد ربيع، الازمة الصومالية بين الوضاع الداخلي والتدخلات الدولية، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد ٢٦٠، كانون الثاني ٢٠٠٢، ص ١٣٥-١٣٤.
- (٤٤) معتز محمد سلامة، الازمة ومستقبل الدولة في افغانستان، مجلة السياسة الدولية، عدد ١١١، كانون الثاني ١٩٩٣، ص ١٥٥.
- (٤٥) اكرم عبد الله الجميلي، الاحزاب والحركات السياسية في افغانستان وازمة السلطة ١٩٩٤-١٩٦٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص ١٠-٩.
- (٤٦) المصدر نفسه، ص ١١-١٠.
- (٤٧) اكرم عبد الله الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص ١٧.
- (٤٨) د. فتحية محمد ابو عياته، دراسات في الجغرافية السياسية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣، ص ٢٥٢.
- (٤٩) اكرم عبد الله الجميلي، مصدر سبق ذكره، ص ١٩.
- (٥٠) د. علي صبح، التزاعات الاقليمية في نصف قرن ١٩٤٥-١٩٩٥، دار المنهل اللبناني، بيروت، ١٩٩٨.
- (٥١) اكرم عبد الجليلي، مصدر سبق ذكره، ص ٣١، واكرم خميس، المتناريوهات القامضة في افغانستان، مجلة الموقف العربي، العدد ١٢٦، ديسمبر ٢٠٠١، ص ١١.

(٧٤) د. محمد وقيع الله، عهد ما بعد طالبانى ملامح تشكيل الحكومة المقبولة في أفغانستان، البيان نت، ص ١.

(٧٥) هدى الحسيني، فضائل الحرب الأفغانية تبحث السلام في مؤتمر بون، صحيفة الشرق الأوسط، بلانت اريبيا، ص ١.

(٧٦) هدى الحسيني، مصدر سبق ذكره، ص ١.

(٧٧) د. محمد وقيع الله، مصدر سبق ذكره، ص ٣.

(٧٨) شعبان عبد الرحمن، لا استقرار حتى بعد سقوط طالبان، جريدة الوطن، الجزيرة نت، ص ٢.

(٧٩) خاصة لدى باكستان التي لم تعد راغبة في التدخل في أفغانستان ولكنها بالمقابل لا تزيد القلاقل في مجتمعها، خاصة مشكلة البشتوون والدعوة لقيام دولة بشتوونية تضم مقاطعة الحدود الشمالية الغربية لباكستان. انظر: هدى الحسيني، مصدر سبق ذكره، ص ٤.